mroftalp htehaB ni knil muideM

نداء النبي ﷺ في فواتح السور

محمد علي العمري

هذه الشذرة برعاية الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بعسير تذكرة السلام عليكم فرغت من الحديث عن سور الثناء الثلاث عشرة وبدأت الحديث عن سور النداء وهي عشر سور. سورتان بدأت - 00:00:00

بنداء جميع الناس وهما النساء والحج. وثلاث سور بدأت بنداء الذين امنوا وهي المائدة والحجرات والممتحنة وخمس سور بدأت بنداء النبي صلى الله عليه وسلم هي الاحزاب وفاتحتها يا ايها النبي اتق الله ولا - 00:00:18

تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليما حكيما. والطلاق وفاتحتها يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا - 00:00:38

يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه. لا تدري لعل الله ويحدث بعد ذلك امرا وسورة التحريم وفاتحتها يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك - 00:00:58

تبتغي مرضاة ازواجك والله غفور رحيم. وسورة المزمل وفاتحتها يا ايها المزمل. وسورة مدثر وفاتحتها يا ايها المدثر. فقد بدأت السور الثلاث الاول بنداء النبي عليه الصلاة والسلام بوصف النبوة دون ذكر اسمه العلم تشريفا وتفظيلا وتقديرا. فلم ينادى صلى الله عليه وسلم في - 00:01:18

الا بيا ايها النبي ويا ايها الرسول والفرق بينهما انه اذا قال يا ايها النبي فالنداء له الله عليه وسلم ولجميع المؤمنين معه. اما اذا قال يا ايها الرسول فالمقصود بالنداء هو الرسول صلى الله - 00:01:48

عليه وسلم وحده. فالله تعالى دعا النبي وامته في هذه الفواتح الثلاث الى ثلاثة امور عظيمة الامر بتقوى الله وعدم طاعة الكافرين والمنافقين فخطر المنافق المصانع لا يقل عن خطر العدو - 00:02:08

المجاهر الممانع ولا سبيل للنجاة من عداوتهما الظاهرة والباطنة الا بتقوى الله وايكال العواقب اليه فهو العليم الحكيم سبحانه. الثاني الامر بتقوى الله في الوقوف عند حدود الله التي حدها للطلاق من - 00:02:28

مدة العدة وظبطها وعدم اخراج المطلقة من بيتها ما لم تأتي بفاحشة مبينة. والثالث الامر بعدم تحريم ما احل الله ارضاء لاحد من خلقه. واذا تأملت هذه الفواتح الثلاث التي نادى الله تعالى فيها - 00:02:48

النبي وامته معه وجدت ان لها مقصدا مشتركا وهو تجويد حياة المسلمين برسم منهج واضح لهم في اتخاذ القرار وظبط المواقف بان تفعل ما فيه مرضاة الله وتتكل على الله وكفى بالله وكيلا. ورسم منهج واضح - 00:03:08

لهم عند حصول الطلاق بابقاء المطلقة في بيتها. طوال عدتها فلا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امر ورسم منهج واضح في التمتع بالحياة بعدم تحريم شيء مما احله الله لسبب او لغير سبب - 00:03:28

لو كان ذلك السبب هو طلب رضا احب الناس واقربهم. فالمحل هو الله والمحرم هو الله. اما في سورة المزمل والمدثر. فنادى الله تعالى نبيه بقوله يا ايها المزمل وهو المتلفف في ثياب - 00:03:48

ويا ايها المدثر وهو الذي لبس ثوبا من فوق ثوب. وهذان النداءان فيهما تلطف من الله تعالى في دع حبيبه وصفيه صلى الله عليه وسلم بذكر حادثة خوفه حين رأى الملك بهيئته العظيمة في الافق - 00:04:08

والحق ان هذين المطلعين يتجاوزان ظاهرهما الى رسم منهج للحياة ايضا. فالله تعالى يقول يا ايها مزمل قم ويا ايها المدثر قم فهيئة المزمل والمدثر هنا ترمزان الى الانانية والانكفاح - 00:04:28

اي على النفس والانعزال والخمول والكسل. والله تعالى ينادي كل من وقع في اسر هذه المعاني السالبة بقوله تعالى قم قم فبادر وشارك وسارع ونافس واعمل فان الله جعلك في الارض خليفة لعمران البلدان - 00:04:48

ابدان بالدين والعلم والقيم والحضارة والحياة تقبل الله صيامكم وقيامكم وغفر لي ولكم ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين - 00:05:08